واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت وهو ثمرة التقوى
قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وعرفه بعضهم بانه
العلم الوارد من مقام العندية على العبد الخصوصي المتمحض
في المرتبة العندية اه وتجليا رحمانيا اي اوجد لنا
تجليا ربانيا او تجل علينا تجليا رحمانيا مساويا للاسمك
الرحمن والتجلي ما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب
والمطلوب ادراك ذلك وهو على اقسام تجلي افعال
وتجلي اسما وتجلي صفات وتجلي ذات فالتجلي
الذاتي ما يكون مبدؤه الذات من غير اعتبار صفة
من الصفات ولا اسم من اسمائها وان كان
لا يحصل ذلك الا بواسطة الاسما والصفات والتجلي
الصفاتي ما يكون مبدؤه صفة من الصفات من حيث
تعينها وامتيازها عن الذات وكذلك تجلي الاسما ولكل
اسم وصفة تجل يخصه ولم يقل تجليا ذاتيا لان تجلي
الذات الذي هو تجلي الالوهية لا حظ للعبد فيه الا من حيث
التخلق بخلاف تجلي الاسما والصفات اذ لا يصح
لاحد ان يتصف بالالوهية وينصف بالرحمة
مثلا الماخوذة من الاسم الرحمن وخص التجلي
الرحماني المنسوب للاسم تعالى الرحمن لانه له الغلبة

٢ الاستثناء المتصل
لا من حيث

على سائر

على سائر الاسما ما عدا اسم الجلالة فمن تجلى عليه تعالى
بالتجلي الرحماني شرب من بحر الرحمة وكان مظهرا لها
فيرحم العالم كله ويسعهم خلقا كما كان صلى الله عليه
وسلم ولذا تو سل بنوره صلى الله عليه وسلم الذي
هو اول مظاهر الرحمة وفيضا احسانيا اي اوجد
لنا او افض علينا من خزاين جودك فيضا احسانيا
اي منسوبا للاحسان المشار اليه بحديث ان تعبد
الله كانك تراه وهو مرتبة فوق الايمان ويحتمل
ان المعنى فيضا لا في مقابلة اعمال بل هو بطريق
الاحسان والتفضل ووجه هذا الترتيب في كلامه
رحمه الله تعالى انه لما طلب الفتح الصمداني نظرت
عين قلبه الى العلم الرباني الناشئ عنه غالبا فساله
ولما كان كل منهما لا ينشا الا عن تجل رحماني ساله
ثم لما كان الجميع ثمرة الفيض الاحساني ساله
ولما كانت هذه مطالب سنية ومن حصلت له هذه
فهو على خطر عظيم طلب ان يتولاه تعالى بالهداية
حال الفتح الصمداني لان كثيرا ناله ولم يهتد لطريق
الاستقامة عليه فزل قدمه وبالرعاية حال
انفجار العلم الرباني ليكون ثابتا على الطريق المستقيم

Copyright © King Saud University